Ez-Zamane الزمان

المراسلات باسم مدير الجريدة محمد بنيس — نهج سيدي بو مريصان رقم ٢٨ تونس — تليفون ٣٤,٤٠

ADMINISTRATION — 1, Imp. du Chanteur Téléph. 34-40

المجاز والكناية في القرءان والحديث

عن مزايا رمضان

القرءان عربي فوجب ان يكون فيه بهذا الاعتبار كل ما في اللغة من اساليب ومن امتن الاساليب في اللغة اسلوب المجاز واسلوب الكناية وكذلك حديث الرسول عربي فلابد ان يكون فيه هذا الاسلوب هذا هو الواقع الذي لاشك فيه ولهذا فانه يقف بك حائرا متعجبا ان تستعرض افهام الظرفين في كتاب الله وءاراءهم فيهما وانك لو استعرضت ذلك لوجدت كثيرا ما لم ينظرون في الاية او الحديث وقد اودع من الكناية اروعها واملكها للنفوس او من المجاز اجزله واخذه بالقلوب ثم هم مع هذا لايلتفتون الى ما انطويا عليه من ذلك الاسلوب الاخاذ البديع بل يسلكون في فهمهما سبل الحقيقة واذ ذلك تجدهم قد حادوا عن الجادة وضلوا سبيل الحق وناءوا عن الصواب واضطرهم ذلك الى التعسف فيما يفهمون والتخبط في ظلمات الاخطاء يفعلون ذلك في حين اساليب الكناية والمجاز من اوقر الاساليب على القلوب سيطرة ومن اعمقها في النفوس تأثيرا ومن اسرعها الى غاية المتكلم توصيلا واني في هذا الحديث ساعرض فقط لما جاء من هذا القبيل في مزايا رمضان لما ان رمضان هو صاحب الحديث

ورد على الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين فهم الناظرون في هذا الحديث ان التفتيح والتغليق وسلسلة الشياطين ثلاثتها قصدت فيه الحقيقة واني لا ادري كيف ساغ لهم ان يفهموا كلام الرسول الكريم على هذا الوجه الذي لايسايره قواعد الدين واصول الاسلام ويتنافى مع الواقع ولا يتم معه كون ذلك امتيازا لهذا الشهر العظيم والا فليجيبوا عما نسألهم عنه فان كانوا يفهمون في هذا الحديث ان تغليق ابواب النار في رمضان وتفتيح ابواب الجنة فيه كف للعذاب عن العاصين سواء من مات فيه ومن مات في غيره * سالناهم هل من كف عنه العذاب في رمضان وبدل من عذابه نعيما يطرد له هذا النعيم فان ذلك اولا هدم لقواعد العدل في الجزاء اذ فيه تسوية الصالحين والصالحين والمجرمين المذنبين وكان فيه تجرئة للطغاة والمفسدين على الطغيان والافساد ما داموا يعلمون انه لاول رمضان يجيء بعدهم سيعفون من العذاب ويخلدون في النعيم

وان قالوا ان الاعفاء غير مطرد بل سيعاود العاصين عذابهم وشقاؤهم قلنا له انه لا اشبه ذلك بالعبث وهو مع هذا غير مجد على هؤلاء المعذبين اذ ما بعد اللذة عن نعيم ايقن صاحبه زواله الى العودة في العذاب الاليم بعد ليالي وايام معدودات

وان هم فهموا في هذا الحديث ان هذا الاعفاء مقصور على من مات في رمضان فقط كان واضحا ذلك لايدفع اشكالا ولا يزيح شبهة ان تبقى لمن مات في غير رمضان الحجة على الله حين ياخذه بذنبه اذ يقول لم لم تمتني في رمضان كما امت غيري فيه حتى اعفى من ذلك العذاب الاليم

فالحق ان هذا فهم في كلام الرسول معوج غير مستقيم — واذا كانت سلسلة الشياطين سلسلة مادية كما يفهمون فهل يتم لهم ان يفهموا ذلك امتيازا لرمضان الا اذا كانت الشياطين في غير رمضان يقتلون ويسرقون ويقطعون الطرق ويعيثون في الارض ؟ حتى تكون سلسلتهم كفا عن اذى مادي كانوا ينزلونه بالبشر في غير رمضان . والا فما هي فائدة البشر من سلسلة الشياطين اذا لم يكف عنهم تلك السلسلة اذى مادي ؟

لا لا انما يريد الرسول من هذا القول ان العبد اذا صام في رمضان فترك طعامه وشرابه وملاذه له اخرى طاعة لربه وامتثالا لامره كان ذلك داعيا لدوام المراقبة واطراد الشخصية — والخوف من الله — فهو كلما شهد طعاما شهيا ثم شعر انه محجوز عنه طاعة وامتثالا كان في ذلك تجديد للمراقبة والخشية . واذا شهد شرابا شهيا كان في ذلك تجديد المراقبة والخشية واذا جاع واذا ظمئ واذا نهضت وسائل ملاذه الاخرى كان في ذلك تجديد المراقبة والخشية فهو لا ينفك طيلة يومه يجدد مراقبة الله وخشيته ثم هو الى ذات يخالف معتاد في غير رمضان فكلما قست عليه العادة فخالفها امتثالا وطاعة كان في ذلك ايضا تجديد المراقبة والخشية لدى الصائمين هذا وان في ذلك لا ياس للشياطين ان يستجيب لهم الصائمون فيما يدعونهم اليه من شر وفي ذلك قطع لوساوسهم ووحيهم الى الناس الاثم والجريمة ذلك هو سلسلة الشياطين وحبسها عن الصائمين — فالرسول صلوات الله عليه يكنى عن قطع وسوستهم ووحيهم للناس بالشر بسلسلتهم فان ذلك ابلغ ما يعبر به عن نتيجة صوم الصائمين اذا اخلصوا في صومهم واستوفوا ءادابه وكل ما اعتبره الشارع متمما للصيام

ان الرسول في قوله هذا بصدد ان يبين ما للصوم من ءاثار الاصلاح في جماعة الانسان وليس بصدد ان يبين مزايا ليس لاعمالهم فيها مدخلية ولا تسبب اذ مثل هذا مما لا يدفع العاملين الى ما فرض عليهم من الاعمال — وكذلك يريد الرسول في تفتيح ابواب الجنة في تغليق ابواب النار فيه ان ما يكون عن الصوم من دوام المراقبة وتوفير الخشية من الله مما يدفع العبد الى الاقلاع عن الذنوب واخلاص التوبة الى الله والرجوع اليه — وان اخلاص التوبة الى الله مما يستحق به العبد اعفاءه من النار والعذاب وجزاءه بالجنة والنعيم فرسول الله يكنى عن هذا الاستحقاق بابلغ اسلوب واروع تعبير — فانه ليس من عبارة تصور هذا المعنى وتحدده تحديدا مرغبا في العمل مثل ان يقول « تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار »

وكذلك ورد ان الله يعتق في كل ليلة من رمضان ستمائة الف عتيق حتى اذا كانت الليلة الاخيرة اعتق فيها بقدر ما اعتق في سائر الشهر فهم الناظرون في هذا الحديث ايضا ان العتق على حقيقة وانه هكذا منحة لا تبنى الا على المصادفات دون ان يكون لها ميزان ولا مقياس وانه لو كان الامر كما فهموا لكان للناس على الله حجة اذ لمن لم يصادفه العتق ان يقول لم لم تعتقني كما اعتقت غيري ولو كان الامر كما فهموا لكان ذلك دعوة الى اهمال العمل الصالح وتجرئا على الجريمة والاثم اتكالا على تلك المصادفات

والحق في هذا صح الحديث ان يكون المعنى ان الصيام كما اسلفنا يدعو العبد الى كثرة ذكر ربه ودوام خشيته . وان هذا مما يدعوه الى الاقلاع عن العصيان والتوبة الخالصة النصوح ومعلوم ان التوبة النصوح يمحو الله بها الذنب ويكفر بها السيئات ويحط بها عن العبد كل ما اقترف من ءاثام وذلك عتقه من النار « ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وءامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما »

وان من باب الكناية ايضا ما ذكر في الحديث من ذلك العدد الذي هو ستمائة الف فانه يكنى بذلك عن كثرة التائبين المستحقين الاعفاء من النار والعذاب — وهو يشير بكثرة العتق في الليلة الاخيرة منه الى ما اثره الصيام في النفوس من تهذيب وفي القلوب من اشعار بخوف الله وقوة الايمان به . وموعدنا لبيان كنايات اخرى جاءت في الحديث ثم فهمت خطأ الاحاديث التالية ان شاء الله

حامد محسن

وكيل كلية اللغة العربية

ابطال الاسلام

محمد علي باشا

احسبك قد تعجبت من هذه الوثبة في الحديث عن ابطال الاسلام فبينما بالامس كنت احدثك عن عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص ومن في طبقة هؤلاء اذا بي انتقل بك اليوم الى الحديث عن بطل بينه وبين هؤلاء قرابة الاثنى عشر قرنا فهل انقضت طبقة ابطال الاسلام في الصدر الاول وفي الاجيال التالية حتى لم يبق من يستحق التحدث الى الناس عنه الى زمن محمد علي باشا ؟؟

الواقع ان ابطال الاسلام لم ينتهوا عند هذا العدد القليل الذي حدثتك عنه وان ينتهوا في الالاف المؤلفة من الاحاديث ولكني رايت مصر ستحتفي في هذا اليوم بذكرى محمد علي باشا ورايت من واجب المصريين ان يعرفوا شيئا عن هذا البطل لم يكونوا يعرفونه من قبل فاثرت ان اخصه اليوم بحديث ابطال الاسلام

لقد فرغ التاريخ من تعداد الاصلاحات التي قام بها محمد علي باشا في مصر واتى على اعماله العظيمة جميعها في كل مرافق حياتها الداخلية والخارجية وقد اوفاها حقها من البيان والتفصيل والتدعيم بالادلة الناطقة والبراهين الساطعة حتى اصبحت بحيث لا يجحدها الا من يحاول ان ينكر الشمس في رابعة النهار

وما اريد هنا ان افيض القول فيما قد كفتنا مؤونته كتب التاريخ ولا ان انتقل اليك من هذه الكتب محصولا قد تكون المدت بها من قبل وانما اريد ان اقفك على شيء جديد . ولا تجده في كتب التاريخ وكتب التراجم والسير واري من الواجب على كل مصري مثقف ان يقف عليه وان يدرسه درسا عميقا . وان يذيعه بين طبقات الامة ما وجد الى ذلك سبيلا .

اريد ان اقارن بين الحالين الاثنين : وهما حال مصر اذا سارت في طريقها التي كانت سائرة فيها اواخر القرن الثامن واوائل القرن التاسع عشر على افتراض ان محمد علي باشا لم يتول امرها واستمرت هكذا الى اليوم وحالها اليوم وقد تولاها محمد علي باشا وتولاها من ذريته بعده ولاة وخديويون وسلاطين وملوك

وارحمتاه لمصر فما احسب ان رقعة في الارض تطلع عليها الشمس وتغرب قد لاقت من عنت الايام وتجهم الدهر ما لقيته في الاف السنين . ولا ذنب اسلفت الا موقعها الطبيعي الذي لا بد لها فيه وهو انها واقعة في الزاوية الشمالية شرقية من افريقيا وانها بذلك كانت في وسط الدنيا القديمة بين ثلاث قارات . اسيا وافريقيا واوروبا وكانت حلقة اتصال بين العالم القديم جهاته الاربع الشرق والغرب . والجنوب . والشمال كما هي الان حلقة اتصال بين الشرق والغرب .

هذا هو ذنب مصر الذي جعل امم العالم يرنون بابصارهم اليها ويتنافسون في الهيام بها ويتراحمون في الاستيلاء عليها .

وهبها فتاة حسناء عليها جناية

من هو صب في هواها معذب !

يقول بعض علماء التاريخ : الواقع ان مصر لم تنعم بحكومة منظمة نابعة الا زمن استقلالها الفعلي — اي سنة الاف سنة تقريبا قبل الميلاد . ثم توالت عليها الغارات ونحن بعد ذلك مدة الفي سنة فانتقل الحكم فيها الى الفرس واليونان . والرومان والعرب والاتراك والمماليك والفرنساويين وقد تقلب عليها في حكم كل دولة اسر مختلفة وافراد متباينون اغراضا واجناسا فاستبدوا بالامر فيها ولم يعنوا الا بابتزاز الاموال فتناقص السكان ونضبت ثروتها ووقفت حركة التجارة فيها وانتشر الجهل وعم الفساد .

وهذا قول حق يؤيده الواقع ويشهد بصحته الحس والعيان . والعجيب من امر هذه الامة المصرية انها ثابتة متينة لم تهن ولم تتزعزع . على حين لو كانت هذه الاعاصير قد توالت على امة غيرها طول هذه الاجيال لاندثرت من احقاب خلت ولكانت اليوم اثرا بعد عين

واقرب تشبيه لطبيعة الامة المصرية انها من قبيل السهل الممتنع — ان صح هذا التشبيه — فجهالتها احلامها ولين عريكتها يطمع فيها المستعمرين ويغري بها الواهمين ، حتى اذا ما رسوها وبسطت لها مطامعهم فيها ، كشرت لهم عن انياب الباس والشدة . واندفعت معهم في صراع دائم ونضال مستمر . فاما يجلوا عنها واما ان تبقى واياهم في اضطراب وعناء لامدى لهما .

ان عراقة الامة المصرية في المجد ، وتقدمها على الامم جميعا في اسباب الحضارة والفن والعمران هو الذي غرس في طبعها الشمم والاباء والنزوع الى السيادة والاستقلال . فاذا غلبت على امرها استكانت مكرهة الى الامر الواقع . وبقيت هذه الخلال كامنة فيها كمون النار في الحطب . وكلما حانت الفرصة ، وحان الوقت المناسب هبت اشد

استقلالها وتنزع نير الاستعمار عن كاهلها . هكذا كان حالها ، وذلك هو ديدنها ، من الفي سنة بل اكثر من ذلك الى الان .

قاومت الفرس ايام « دارا الاول » واجلتهم عن البلاد بعد حرب عنيفة بقيادة احد الامراء الوطنيين في سنة ١٤٠٥ قبل الميلاد . واجلتهم كذلك مرة ثانية في عهد « دارا الثاني » سنة ٤٨٦ قبل الميلاد .

وكان لها مع الرومان مواقف مشهودة . وناهيك بعصر الشهداء الذي ابلى فيه المصريون ايما بلاء . وهم الذين مكنوا للعرب في البلاد ، واجلاء الرومان عنها ، وظلوا مع العرب في صراع حوالي الاربعة قرون ، وثورتهم في عهد الخليفة الرابع وفي عهد الخليفة المامون العباسي وغيرهما من الامور الثابتة المعروفة . ولولا تغلب الجنسية بعادتها ولغتها ودينها عليهم ، لكان شانهم معهم كشانهم مع الفرس والرومان قبلهم .

واخيرا فاقرب الشواهد التي لا تزال ماثلة امام عيوننا ، على ان المصريين لا يبيتون على الضيم ، ولا يقبلون الدنية في استقلال بلادهم . تلك الحوادث التي وقعت لهم ايام الحملة الفرنساوية ، فكم ثاروا على جيوش نابليون بونابارت وكم اتوا باعمال ادهشت رجال الحملة ودونوا عنها في يومياتهم ومذكراتهم الشيء الكثير . من ذلك ما قاله موسيو مارتان المهندس الفرنسي المرافق للحملة . في ثورة المصريين التي وقعت في مارس سنة ١٨٠٠ :

« ولقد قام سكان القاهرة بما لم يستطع احد ان يقوم به من قبل . فقد صنعوا البارود وصنعوا القنابل من حديد المساجد وادوات الصنائع وفعلوا ما يصعب تصديقه وهو انهم صنعوا المدافع ايضا » . وقال الجنرال كليبر في يومياته « ان سكان القاهرة

البقية على الصفحة الثانية

صفحة من تاريخ الجهاد

ذكرى محمد فريد بك

في مثل هذا اليوم منذ ثمانية عشر عاما ، طوى الموت علما من اعلام الجهاد وبطلا كان مضرب الامثال في التضحية وانكار الذات في سبيل وطنه ذلك هو المرحوم محمد فريد بك الرئيس السابق للحزب الوطني

حمل فريد راية الجهاد بعد وفاة زعيمه وصديقه مصطفى كامل ، فاقسم ان يقف حياته وماله على خدمة الوطن حتى يتحرر شعب النيل ويعود الحرية الى ارض الفراعنة . ثم اخذ يعمل من اجل عقيدته الخالدة فسرعان ما نظم الحزب الوطني ونشر مدارس الشعب للقضاء على الامية وبعث الروح القوية في نفوس ابناء مصر

ولما تنكرت له الحكومة في عهد الاحتلال وزجت به في اعماق السجن ، لم يبال فريد هذا لانه كان يعتقد ان النفوس لايطهرها الا الالم ولا يسمو بها الا العذاب غير انه اراد ان يثبت للعالم ان صوت مصر لن يسكت ابدا وانه اذا لم يرتفع على ارض مصر فيرتفع في اوروبا موطن الحرية وسيتردد صداه في كل مكان .

من اجل هذا غادر فريد بلاده الى اوروبا واخذ يتحدث الى ضمير العالم الاجنبي عن شعور مصر وما يضطرب في نفوس ابنائها من عاطفة وما يطمحون اليه من مثل عليا

وما ان انعقد مؤتمر السلام حتى تردد صوت فريد فيه طالبا انصار السلام بالسعي لخلاص مصر حتى تستطيع ان تبنى نفسها من جديد امة مستقلة ذات سيادة يتمتع ابناؤها بالحرية والمساواة فما كان من ممثلي الامم الاوروبية في المؤتمر الا ان اجمعوا رسميا على بقاء الاحتلال في مصر

ازاء ذلك النصر ضاعف فريد جهوده في سبيل انقاذ وطنه المنكود فما كان ينقضي يوم الا يرسل صيحاته الداوية التي كان يتردد صداها في مصر فيثير النفوس الخاملة ويلهب الهمم الفاترة . وبينما هو ماض في طريقه يدفعه اليقين والايمان ويعينه حبه لمصر واخلاصه لها على الحياة اذا بنذير الحرب يدوي في اوروبا فيحولها الى ساحة من الدماء والاشلاء وتخيم عليها سحابة مظلمة تحجب عنها النور وتحول بينها وبين اسباب الحياة الهادئة المنتجة فينسى الناس من امر مصر كل شيء وتنسى مصر من امرها الشيء الكثير

واخيرا انقشعت هذه السحابة وانتهت الحرب بما انتهت اليه فناء المصريون الى انفسهم ونظر الشعب في حيرة وتردد الى ما اصابه من بلاء وما حل به من عذاب

وكانت انباء تلك الحياة البائسة التي يحياها الشعب تصل الى فريد في منفاه فلا تزيده الا شدة ولا تملا نفسه الا ايمانا بالمبدا الاسمى الذي يعمل من اجله ويضحي في سبيله فاخذ يعد المذكرات الضافية عن اعمال الاستعمار ويبعث بها الى رؤساء الحكومات ثم لا يكتفي بذلك بل يصدر مجلة شهرية لا تتحدث الا عن مصر ولا تدعو الا للاستقلال التام عقيدة مصر وميداها الخالد

ولما اندلعت السنة الثورة على ضفاف النيل وتحولت مصر الى اتون يستعر ناره شاء القدر الا يشهد فريد هذه الثورة التي كان هو واصحابه في طليعة رسلها الى نفوس المصريين . فاذ هو مريض في هذه البلاد القصية التي طالما تردد في جوانبها صوته القوي الثائر واذا هو نزيل غرفة صغيرة من هذه الغرف التي اعدت للعمال في احياء برلين الفقيرة يعاني ءالام المرض والفاقة بعد ان انفق كل ما ملك من مال وجهد من اجل مصر واذا الموت يسدل الستار على هذه الحياة الحافلة بصنوف الجهاد والتضحية فتهدا انفاس البطل العظيم

والان يثوي فريد في ركن قصي من الصحراء الساكنة ولا يزوره الا نفر قليل من هؤلاء الذين قدروا رسالة زعيم مصر الثاني . الان تمر ذكرى فريد دون ان يذرف الشعب دمعة وفاء على الرجل الذي افنى حياته في خدمته وعانى من صنوف العذاب ما عانى

افلم يحن اذن ذلك اليوم الذي يقوم فيه المصريون بواجبهم نحو فريد وصحبه الابطال فيشيدون لهم التماثيل ويزورون قبورهم بدموع الوفاء والذكرى !!

بدر الدين ابو غزي

ابطال الاسلام

(بقية ما بالصفحة الاولى)

انشاوا معامل للبارود ومصانع لصب المدافع وعمل القنابل وابدوا في كل ناحية من النشاط ما اوحت به الحماسة والعصبية ولم اكن اتصور انهم بهذه الدرجة من الخطورة »

كانت مصر في اخر القرن الثامن عشر واول القرن التاسع عشر ميدان حروب طاحنة بين الفرنساويين والترك تارة وبينهم وبين الانجليز تارة اخرى . والترك تارة وبينهم وبين الفرنساويين تارة اخرى وكل فريق من هولاء يمون جيشه من مصر ويستعد معداته للحرب من مصر ويضرب فادح الاتوات على مصر ويمتص اخر نقطة من دماء مصر وكلهم يرى ان لاغنى له عن مصر ولا بد له من الاستيلاء عليها فالترك يزعمون انها ملك خالص لهم والمماليك يدعون انهم اصحاب السيادة المطلقة عليها لا يشاركهم احد فيها

ونابليون يريد ان يقضي على السياسة الانجليزية في الشرق وينشيء دولة عربية عظيمة والانجليز يرون ان مصر من جسم الدولة البريطانية من منزلة الرقبة والترقوة فهل كان يجري بخاطر احد ، ان مصر تخلص من هذه القوة المتكاسرة التي لا يسد نهمها الا ان تلتهم مصر التهاما فتبتلعها لقمة وقاما !

لم يتح لعاهل تولي حكم مصر منذ سنة ١٢٤٠ ق.م — اي من عهد اخر ملوك الاسرة الثلاثين الى سنة ١٨٠٥ م ، ان يهتدي الى السر في تسلسل قيادة مصر ومن يسلك الطريق الموصلة الى ان يستتب له الامر حقا في مصر سوى عضو واحد وهو المغفور له محمد علي باشا راس الاسرة العلوية العظيمة

هما امران اثنان لا اكثر ولا اقل اللذان امتاز بهما « محمد علي » على سائر حكام مصر وفيهما كان السر في نجاحه العجيب . الامر الاول انه حكم مصر باعلها لا بشخصه هو وحده فكان مثله مثل القائد العام للجيش هو المدبر والجيش هو العامل . والامر الثاني انه اخلص النية في خدمة مصر ورضيها نصب عينيه ان عظمته ونجاحه مقترنان بعظمة مصر ونجاحها فلتنهض مصر اولا ولتتبوا مكانها من العظمة والمجد ثم ليقم محمد علي الى جانبها عظيما منقذا مصلحا من اكبر عظماء العالم المصلحين

البعوث العلمية المصرية

وانتاجها في مختلف مناحي العمل

وجه حضرة الشيخ المحترم الدكتور محمد حسين هيكل بك استجوابا الى الحكومة عن البعوث العملية وما انفق عليها في مختلف العهود من ملايين الجنيهات على غير طائل . واشار في استجوابه الى ان بعض افراد هذه البعوث كانوا يعودون الى بلادهم ممتلئين املا في خدمتها بعد تفوقهم على اقرانهم من ابناء الامم الاخرى فيما توفروا على دراسته وما نالوا فيه من اعلى الدرجات والاجازات الفنية ثم لا يلبثون بعد عودتهم ان يروا العقبات اصدتهم عن رغبتهم في العمل . وفي هذا اضرار بالمصلحة العامة وضياع الاموال وجهود بذلت لتستثمر لا لتتعطل

وقد تضمن الاستجواب استشهادا بحالة شاب تخصص عشر سنوات في باريس لدراسات فنية متنوعة بعد ان حصل على اجازته الدراسية في مصر من مدرسة الهندسة الملكية بتفوق فحصل في باريس على شهادة الدراسة العليا للطبيعة العامة وشهادة الدراسة العليا للطبيعة الميكانيكية والدراسة العليا للرياضة وليسانس العلوم الحرة وشهادة الدراسة العليا للطبيعة الارضية وليسانس العلوم العملية ثم دكتور الدولة في العلوم الطبيعية باعلى درجة تمنحها السربون . وهذا الشاب لا يزال بعد عودته الى وزارة الاشغال في حال اوضحها حضرة المستجوب في استجوابه وابان ما فيها من دلالة حرمان الفنيين من استثمار جهودهم في الاعمال والمراكز التي تخصصوا لها والتي انفقت الحكومة ما انفقت في سبيل اعدادهم لها

واذا كنا لا نعرف الى الان ما عند الحكومة من رد على هذا الاستجواب ، فان هذا لا يمنعنا من ان نعرض لمسالة طالما افتقرت الى الاهتمام الجدير بها لانها ليست مسالة شاب او شبان في وزارة واحدة ، او في هذا العهد دون سائر العهود ، بل هي مسالة ملموسة الاثر في مختلف الوزارات وفي مختلف عهودها

وقد ارتفعت صيحات كثيرة في التنبيه الى اوضاع شاذة ومفارقات تتصل بهذه المسالة بالذات ، ولكن الحالة بقيت مفتقرة الى العلاج ، ولعل هذا الاستجواب يمهد لبحثها بحثا جديا يكفل وضع الامور في نصابها بعد ضياع جهود السنوات المتعاقبة

لقد عاد من اوربا وامريكا في السنوات الاخيرة شبان مصريون يصح ان تفخر البلاد بنبوغهم وكان نصيب اكثرهم — بعد العودة وبعد استكمال الدراسة التي حددت لكل بعثة — الالتحاق باعمال لا تمت لاختصاصهم بسبب . والذين يترددون على الوزارات والمصالح الحكومية يعرفون امثلة كثيرة لهذه الحالة التي تدعو للعجب

شاب يرسل في بعثة لدراسة العلوم الاقتصادية ويحصل على اعلى الدرجات ثم يعود الى مصر فتراه موظفا في قسم الادارة بوزارة الداخلية وتراه متوفرا على اعمال كتابيه ادارية تتناول شئون الامن وشئون المشياخات والعمد . ولا يعرض في عمله ما يتصل بشئون المال والاقتصاد بحال من الاحوال

وشاب يتخصص في الخارج لشئون القطن والبورصة والاسواق والعقود ويعود نجاحا متفوقا ممتلئا نشاطا واستعدادا للانتاج ثم لا تراه يعمل في غير ما يستطيع ان يجيد فيه ويحسن ان يعرف العمليات الحسابية والكتابية التي لا صلة لها بشئون القطن بتاتا

وشاب يتخصص في امريكا زهاء عشر سنوات لدراسة تربية الدواجن ويعود الى بلاده وهو الاخصائي المصري الوحيد في هذا الشان لم يكن عمله في الوزارة المختصة ببيع الدجاج والبيض باحدى المزارع الحكومية ومهمة البيع لا يتصل بها بحث فني ولا عمل على تحسين الانتاج بل عماية كتابية حسابية واذا كتب تقريرا فنيا لا ينظر لان المسائل الفنية من اختصاص اخرين

واذا قال هذا المختص للوزارة ان الاعتماد المخصص لفرع تربية الدواجن يصرف في مشترى اغذية للدواجن من اوربا وان من الخير ان يبحث الفنيون عن غذاء الدواجن في مصر ليصرف المال في ابواب اخرى قيل له ان عملك يعدو بيع منتجات المزرعة ثم ترك البحث في سبيل التحسين جانبا حتى هبط ما يصدر من البيض المصري الى الخارج مما قيمته ربع مليون جنيه منذ سنوات الى ما قيمته ٤٠ الف جنيه لان البيض الهولاندي والمنمركي اكبر حجما من البيض المصري ولاق البيض المصري حروب في الاسواق الخارجية بدعايات من المروجين لمنتجات الاقطار الاخرى ومن هذه الدعايات اطلاق اسم بيض التمساح على البيض المصري لصغر حجمه

فالاموال تنفق على البعوث في ابراج للتخصص فيما تحتاج اليه البلاد ثم لا يكون للراغبين في الانتاج والبحث متسع للعمل لانهم يكلفون القيام باعمال لا صلة لها بما تخصصوا له وبعد ذلك تظل البلاد في حاجة الى خبراء اجانب للبيض والبصل والسكر والقطن وما الى ذلك مما يحتاج الى باحثين لختصين

انها امثلة نستشهد بها للدلالة على ما تحتاج اليه هذه المسالة من العناية ولا يمكن ان نحصر كل الحالات التى تشهدها الوزارات ولا يصعب حصرها في ادارة البعثات

في اللغة

الجنود او العساكر

للجنود كثرة وقلة اسماء يكفي ذكرها لمعرفة العدد

السرية — من ٥٠ الى ٤٠٠ جندي ويقال خير السرايا اذا اكتملت اربعمائة رجل

الكتيبة — من ٤٠٠ الى ١٠٠٠ جندي وفي وصفها يقال كتيبة رجراجة اي التي لا تكاد تسير وفي شوكتها كتيبة شهباء اي بيضاء « ورمازة » اي التي تموج من نواحيها

الجيش — من ١٠٠٠ الى ٤٠٠٠ جندي وفي وصفه يقال « جيش لجب » ومثله الفيلق او تعالى « الجحفل فيقال « جحفل لهام » وفي شوكته « جيش جرار » اي الذي يسير رويدا في ثقة المتمكن من نفسه وقوة تنم عن مبلغ شهامته

الخميس — من ٤٠٠٠ لى ١٢٠٠٠ وفي وصفه « خميس عرم »

هكذا كان ايام العرب حيث كانت القوات الحربية لا تزيد غالبا عن هذا العدد

ولهذا اقترح تبعا للتطور الحديث :

ان تبقى السرية والكتيبة على حالها وان تبدل الاسماء الاخرى كالاتي :

الفيلق — من ١٠٠٠ الى ٤٠٠٠ جندي

الجحفل — من ٤٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠ جندي

الجيش — من ٢٠٠٠٠ الى ٤٠٠٠٠ جندي

الخميس — من ٤٠٠٠٠ فما يزيد

الاشياء قلة وكثرة

كسرة — قطعة الخبز

ندرة — قطعة اللحم

كانه — قطعة الشحم

فندة — قطعة الكبد

صفة — الكمية الصغيرة من الدقيق

باقة — القليل من المرق

سقاقة — رشفة الماء

خرة — مضه اللبن

كعب — القليل من السمن

قط — النور الضئيل

دمس — الشعلة من النار

النفرد — ملء القبضة من الفضة

نبدرة — الوقير من الذهب

جدوة — قطعة النار

خرقة — قطة القماش

حثوة — حفنة التراب

هزبع — فترة من الليل

صبابة — القليل من الشراب

بقايا الاشياء

حاتمة — ما يتبقى من الطعام في المائدة

كدامة — ما يركز اسفل الوعاء

نرنم — بقايا الادم في الاناء

تمثله — الطعام الذي يهضم في الجوف

عتبة — تقبة المرق

وكمة — الثريد في الجفنة (القصعة)

ثلث — العجين في الوعاء

حشصه — ما ينفرط من الكرم

جذمور — بقايا الشجر بعد قطعة

جذامة — بقية الزرع بعد حصده

في الاصوات

الركز — الهمله — الصوت الخفي ومنه قوله تعلى « او تسمع لهم ركزا » بكسر للراء وتسكين الكاف

الهيمنة — القراءة غير واضحة

الدندنه — سماع الكلام دون فهمه

النغم — (بتسكين الغين) الصوت الحسن

النباة — الصوت ليس بالشديد اي ما يكفي للفت النظر الى المتكلم

الهمس — الصوت غير الواضح ، وهمس الاقدام خفى ما يكون من وطء القدم ، ومنه قوله تعالى « فلا تسمع الا همسا »

النامة — ما ينم على الانسان من حركة

الصياح — الصوت اذا اشتد

الصراخ — الصيحة عند الذعر

الصخب — شدة الصوت عند خصومة او المناظرة

العج — رفع الصوت بالتلبية او التهليل

الاستهلال — صياح المولود عند الولادة

الزجل — الصوت المرتفع عند الطرب

الواعية — الصراخ على الميت

النعير — صياح القالب بالمغلوب

اللقط الصوت الشديد الغير المفهوم

اللجب — صوت الجنود

الوغى — صوت الجهود في الحرب

الجلبة او « الجلب » — اجتماع اصوات الناس والدواب وعلى هذا القياس ، اصوات العمال والالات في المصانع

الهتاف — الصوت بالدعاء

الصاخة — الصيحة تصم لشدتها ومنه سميت القيامة « الصاخة »

عبد الغني البدراوي

زواج بنت شاعر

نشرنا من قبل قصيدة الاستاذ حسين شفيق المصري في تهنئة كريمة صديقه الاستاذ البدراوي بزواجها ، واجابتها عليه بالشعر . واليوم ننشر ابياتا للاستاذ محمد الاسمر واجابتها عليه بابيات اخرى

قال الاستاذ الاسمر

يا « سر من را » لك المسرة (١)

فانت بين الحسان غرة

وما اجتلتك العيون الا

وكنت نورا لها وقرة

ربيبة العلم والقوافي

وربة الفضل والمسرة

ابوك صاغ القصيد عقدا

وانت في العقد خير درة

هنئت يا « سر من راها »

هنئت هنئت الف مرة

فاجابته بالابيات الاتية

شكرا لعمى « الاسمر »

الالمعي العبقري

وافى الي قصيدة

فظفرت منه بجوهر

قلمي المقصر لا يفي

بجميل شكرك فاعذر

واشكره عني يا ابى

ببيانك المتخير

« فابو نواس » ماله

الا اخوه « البحتري »

(١) اشارة الى المدينة الجميلة التي بناها المعتصم بجوار بغداد وسماها « سر من راى » وتفنن الشعراء في التلاعب باسمها وتسمى الان سامرا

قريص زائرون

كان الاسبوع الفارط ممتازا على غيره بنشاط لا مثيل له واذكر من بين الشخصيات الذين مرت بناوهم السادة

اردينو فارسى مارسال سينيوري لاديزلاس ماجو . اسرة دي مانيس اسرة كوري م. روجو سفز م حماتم البير كوهين م ارمان السيدة دامانيو م الي طوبل م كوهين م سيمون باجوي م سيمون جورنو م سيون شواو السيد محمد حشيشه السيد ابو بكر السيد الحاج محمد

وقد ساعد جدا الطقس الهادي افتتاح الوسم الذي وقع يوم الاثنين ١٥ الجاري

وقد استحسن الزوار ما عليه المركز من حسن التنسيق وسير اعماله المنظمة على طريقة عصريه

القاب مشهورة

من الشعرا طائفة يتلفظون بالفاظ صارت لهم شهرة يلبسونها والقابا يدعون بها ، ومن هؤلاء المزق ؛ واسمه ساش بن نهاز ولقب بالممزق لقوله لعمرو بن هند :

فان كنت ماكولا فكن خير آكل

والا فادركني ولما امزق

وقد تمثل بهذا البيت سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه في رسالة بعث بها لسيدنا علي ابن ابي طالب .

ومنهم عائد الكلب : واسمه عبد الله بن مصعب وكان واليا على المدينة من قبل الرشيد ولقب بعائد الكلاب لقوله :

مالي مرضت فلم يعدني عائد

منكم ويمرض كلبكم فاعود

ومسكين الدارمي ؛ واسمه ربيعة من ولد عمر بن عدس بن دارم ولقب بالمسكين لقوله :

انا مسكين لمن ابصرني

ولمن حاورني جد نطق

فلما سمي بالمسكين انشد :

وسميت مسكينا وكانت لحاجة

واني لمسكين الى الله راغب

واني امرؤ لا اسال الناس مالهم

بشعري ولا تعمى على المكاسب

علي سويلم سويلم

ذم الهوى

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا — قرءان كريم

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى — قرءان كريم

طاعة الشهوة داء وعصيانها دواء — حديث شريف

ان الطريق الى الجنة احتمال المكاره والطريق الى النار اتباع الشهوات — حديث شريف

اخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسى الاسرة — علي بن ابي طالب

اياكم وتحكيم الشهوات على انفسكم فان عاجلها ذميم واجلها وخيم فان لم ترها تنقاد بالتحذير ولا رهاب فسوفها بالتاميل والارغاب فان الرغبة والرهبة اذا اجتمعتا على النفس ذلت لها وانقادت — علي بن ابي طالب

اقلعوا هذه النفوس عن شهواتها فانها طلاعة تنزع الى شر غاية — عمر بن الخطاب

افضل الجهد جهاد الهوى — حسن البصري

قال الشاعر

اذا ما رايت المرء يقتاده الهوى

فقد ثكلته عن ذاك ثواكله

وقد اشمت الاعداء جهلا بنفسه

وقد وجدت فيه مقالا عواذله

وما يردع النفس اللجوج عن الهوى

من الناس الا حازم الراي كامله

يشكو القضاة

بعد ١٠٦ حكما

يؤخذ من انباء اسطنبول ان سودانيا من مواليد تركيا حكم عليه بالسجن اخيرا في ازمير للمرة السادسة والعشرين بعد المائة وهو في الرابعة والثلاثين من عمره .

ومما يذكر عنه انه قضى اكثر من ثلثي عمره خلف جدران السجون ، ويدل سجله على انه اقترف جميع الجرائم تقريبا ما عدا القتل ، وفي جملتها جرائم السرقة واقتحام البيوت والغش وتهريب المخدرات .

وقد حكم عليه في هذه المرة الاخيرة بالسجن ثلاثة اشهر لانه اعتدى على رجال البوليس وهو في حال سكر ، وعندما سمع الحكم عليه ابتسم ، وشكر قضاته بقوله :

(ان هذا لجميل منكم ، والواقع اني لم اكن اعلم اين اقضي شهور الشتاء البارد حتى اتيتم انتم فحللتم هذه المشكلة ، فارجو ان تتفضلوا بقبول عبارات امتناني واقراري بفضلكم »

قيمة صادرات اميركا

من المواد الاولية

نيويورك في ٧ نوفمبر - بلغت صادرات المواد الاولية من الولايات المتحدة الى الخارج في شهر سبتمبر واحدا وثمانين مليون دولار ، وهي ضعفا صادرات شهر اغسطس

الانقلاب الصناعي

واثره في العالم

القى المسيو سيجفريد الاستاذ في الكوليج دي فرانس والعضو في المعهد الفرنسي مساء امس

محاضرته الثانية في قاعة محاضرات الليسيه فرانسيه وقد حضرها جمع عظيم من رجال العلم والادب يتقدمهم الدكتور احمد ماهر رئيس مجلس النواب ومعالي مكرم عبيد باشا وزير المالية والمسيو دي فيناس وزير فرانسا المفوض في مصر وعدد كبير من رجال التعليم من فرنسيين ومصريين .

وقد تناول المسيو سيجفريد في محاضرته القيمة مسالة من المسائل التي يعيرها كبار مفكري العالم كل اهتمامهم وهي (الانقلاب الصناعي وتاثيره في العالم الحديث) .

وكان لا بد للمحاضر في بسط مثل هذا الموضوع ان يتكلم عن الازمة التي يتخبط فيها العالم منذ عدة سنوات وهذا ما قصده المسيو سيجفريد فقد راى تقسيم هذه الازمة الى ثلاثة اقسام يعد كل منها سببا من الاسباب التي احدثتها

اما هذه الازمات الثلاث فهذه اولا : ازمة الحرب الكبرى التي ادت الى زيادة الانتاج . ثانيا : ازمة الاسعار التي هبطت هبوطا كبيرا بعد الحرب - ولاسيما بعد سنة ١٩٢٥ - واخيرا ما يسميه الاستاذ سيجفريد « ازمات القارات » ويعني الاستاذ سيجفريد بذلك ازمة التوازن الاقتصادي في العالم وهي التي نتجت عن ظهور الولايات المتحدة في ميدان الاقتصاد وقد كان هذا الميدان مقتصرا فيما مضى على القارة القديمة اي اوروبا اما الان فقد اصبح محور الاقتصاد العالمي يمتد من اوروبا الى اميركا .

ويرى المسيو سيجفريد انه من الضروري لحل مثل هذه الازمة ان تعيد البلدان النظر في علاقات بعضها مع بعض وان تعيد كل من القارات ايضا علاقتها مع القارات الاخرى

وهذه الازمات الثلاث قد ادت الى ازمة الانقلاب الصناعي التي كان سببها المباشر تعيين طرق الانتاج

وهنا ذكر المحاضر نبذة عن تاريخ ظهور (١٧٦٩) في عالم الصناعة واشار الى ان نتائجه لم تبرز حقيقة الا بعد الحرب العالمية . وان ذلك كله اوجد عهدا جديدا من عهود الانسانية اراد المسيو سيجفريد ان يسميه « العهد الاميركي » نظرا الى ان الاميركيين كانوا اسرع الشعوب في تغيير طرق الانتاج حتى ان العامل الاميركي اصبح شبح من الة كبيرة لا تعرف كيف تدار ومن يديرها

وذكر المحاضر بهذه المناسبة ما قاله المستر فورد في كتابه (اليوم وغد) من انه لا يطالب عامله ان يعرف اكثر من ان يضع قيمته على « العلاقة » فقد اصبح العامل الان خادم الالة البخاريه

وانتقل بعد ذلك الى الكلام عن تاثير الانقلاب الصناعي في العلاقات الاجتماعية بين الناس وقال ان مستوى الحياة خاضعا (للالة) فالناس المتوسطو الحال

لا يمكنهم شراء الاشيا التي يحتاجون اليه الا اذا كانت هذه الاشياء تصنع بكميات كبيرة وبالتالي تباع باسعار رخيصة . وهذا التاثير يتناول كل شيء في حياة الرجل العادي الذي فقد واطالة هذه شخصيته فهو في ملبسه ونفاقته واذكاره وفي الكتب الشعبية الصحف التي يقرؤها لا يختلف عن غيره . ولا يمكن احد ان يشذ عن هذه القاعدة الا اذا كان ثريا كبيرا او ناسكا فقيرا . لان الناسك بعيد عن العالم فلا يفقد شخصيته وحرية افكاره . اما الثري فيستطيع ان يشتري بماله الكثير مما لا يمكن ان يشتريه الا امثاله الملايين

ونوه المسيو سيجفريد في ختام محاضرته بالخطر الذي يهدد الانسانية بان تطغى الطبيعة عليها وقال ان البشرية تعاني ازمة معنوية نشات عن التقارب العظيم بين تقدمها من الوجهة الفنيه وتقدمها الاجتماعي

يتوهم ان في منزله كنزا

فيحفر سردابا طويلا ويوصل اليه الكهرباء

يملك محمد احمد منزلا بحارة الجمال بحي طولون مكونا من طابقين ويقيم فيه مع ابنته وزوجها مصطفى ابراهيم .

ومنذ ثلاثة اشهر تقريبا . صور الوهم والاعتقاد الخاطيء للرجل وازوج ابنته ان في المنزل « كنزا » يجب الحصول عليه باي ثمن

واتفق الاثنان على استخراج هذا الكنز وكانا يعتقدان انه في مكان قريب من باب المنزل واستحضر عاملا من البنائين ليقوم بعملية الحفر .

ولما سال العامل صاحب المنزل عن سبب الحفر اجابه انه توجد « دفينة » لا يعرف ما هي وما نوعها يريد استخراجها فلم يجد العامل باسا من العمل وبدا الحفر .

وكان يشتغل طول الليل وينام طول النهار وقد بلغ عمق ما حفره نحو الثمانية امتار .

اخطار البوليس

ووصل نبا هذا الكنز والتنقيب عنه الى الصاغ مكاوى شرف الدين افندي مامور قسم السيدة زينب فكلف الملازم الثاني محمد كمال عبد المنعم افندي ضابط المباحث ببحث الامر . واتصل بمصلحة الاثار وابلغها الامر . فانتدبت الدكتور محمد امين مصطفى المفتش بالمصلحة للذهاب مع الضابط .

واستصدر الضابط امرا من النيابة بتفتيش منزل الرجل . وذهب مساء امس ومعه مفتش الاثار وبعض الجنود ودهم المنزل .

اثار الحفر

ولم يوجد صاحب البيت فيه ولكنه وجد شخصا نائما فوق تل من التراب فايقظه وعرف انه العامل الذي يقوم بعملية الحفر . فوضعه في حراسة احد الجنود حتى يستكشف مكان الحفر .

سرادب يضاء بالكهرباء

ونزل الضابط ومفتش الاثار وبعض الجنود في مكان الحفر حتى وصلوا الى نفق ساروا فيه نحو العشرين خطوة ونفذوا منه الى سرادب اخر ثم الى بئر وهو المكان الذي يقال ان الكنز مودع فيه

وقد اضطر الضابط ومن معه الى الاستعانة « بالبطاريات » على اكتشاف الطريق ورؤية ما في هذه السراديب . فعثر على « علبة » ولما فتحها وجد بها كمية كثيرة من البخور .

ولاحظ ايضا وجود عدد من الشموع المستعمله واثار « الكربون » وسلك من اسلاك الكهرباء وبعض لمبات كهربائية .

فاستنتج الضابط من هذا ان الرجل كان يستضيء في بادىء الامر بالشمع فلم يسعفه والظاهر انه كان ينطفىء لانعدام الهواء في هذا المكان العميق فاضطر ان يستعين بمصباح يضاء بواسطة « الكربون » فلم يسعفه ايضا واخيرا هداه فكره الى ان يوصل اسلاك الكهرباء بالمفتاح الرئيسي الموجود في المنزل وبذلك استطاع ان يضيء المكان ويحتفظ بالنور زمنا طويلا .

اعتراف العامل

وعاد الضابط ورجاله وصعدوا الى المنزل ثم شرع في التحقيق مع العامل وساله عن الحفر الذي يقوم به فانكر بادىء الامر عمله بشيء . ولكنه عاد واعترف بان صاحب المنزل دعاه منذ ثلاثة اشهر وكلفه الحفر في هذا المكان وانه حين بدا العمل وجد حفرا اخر مما يدل على ان شخصا غيره كان يقوم بمثل هذا العمل قبله .

وقال ايضا ان صاحب المنزل وزوج ابنته لم يخبراه عن غرضهما من هذا الحفر وكل ما قالاه له ان هناك « دفينة » يريدان استخراجها . فكان يشتغل في الحفر طول الليل وينام فوق الاتربة طول النهار .

ولما بحث الضابط في انحاء المنزل عثر على غرفة كان بابها مغلقا فاضطر الى فتحه بالقوة فوجدها ملاى بالاتربة

ابنة الرجل

وسئلت ابنة الرجل فانكرت علمها بشيء وقالت انها لا تعرف عن هذا الحفر شيئا ولم يخبرها ابوها او زوجها بشيء . واصرت على الانكار

اعتراف صاحب البيت

ولما عاد الرجل الى بيته استدعاه الضابط الى القسم وشرع في التحقيق معه فانكر في بادىء الامر ثم عدل عن انكاره واعترف قائلا : انه كان يعتقد بوجود (حاجة) في هذا المكان لا يعرف كنهها فاراد استخراجها .

فسئل ما هي هذه « الحاجة »

فحار الرجل ولم يجب جوابا شافيا .

واعترف كذلك بانه بدا عملية الحفر مدة ثلاثة اشهر .

زوج ابنته

اما زوج ابنته فلم يسال الى الان وقد وضع الضابط بعض الجنود عند المنزل ومكان الحفر لحراسته حتى يقوم رجال مصلحة الاثار ببحث المكان ومعرفة ما اذا كان يحتوي على اثار ام لا

ماهي الحقيقة

حول اشاعات زواج

نجوم السينما

بمناسبة ما اشيع اخيرا عن زواج جاربو من الموسيقار ليوبولد ستوكوسكي

اشيع اخيرا ان النجمة المعروفة جريتا جاربو ستتزوج من الموسيقار ليوبولد ستوكوسكي وليست هذه المرة هي اول مرة - ولا نظنها الاخيرة مرة ايضا - يشاع فيها ان تلك الممثلة ستتزوج . فقد اشيع عنها عقب وصولها مباشرة الى هوليود انها ستتزوج من المدير الفني موريتز ستيللر الذي يقال عنه انه صاحب الفضل في انضمامها الى حظيرة السينما في هوليود حيث كتب لها النجاح وكتب له البؤس والشقاء الى ان انطوت حياته .

وبمناسبة الاشاعة الاخيرة عن زواج هذه الممثلة يجدر بنا ان نعدد هنا الاشخاص الذين كان مفروضا انهم سيتزوجونها وقد يذكر القراء حكاية هذه الممثلة مع المأسوف عليه جون جلبرت الذي نضعه في راس قائمة الذين كانوا مرشحين للزواج من جاربو .

ففي سنة ١٩٢٦ عقب ظهور فلم « الغريزة » شاعت جرائد هوليود ان جاربو ستتزوج جون جلبرت ولكن لم يمض على هذه الاشاعة حتى ظهر الاثنان في فلم واحد ابدعا في تمثيله كل الابداع فظن الناس ان الاشاعة السائدة سوف تتحقق ولكن جاربو انتهزت فرصة نجاحها وامتنعت عن الموافقة على تجديد عقدها مع الشركة التي تعمل معها الا اذا زيد راتبها زيادة كبيرة وبالطبع اجيبت الى طلبها .

وطالت مدة اشاعة زواج جاربو من جون جلبرت واخيرا قيل انهما سيتزوجان سريا ولكن يظهر ان جاربو رفضت ان تقل « نعم قبلته زوجا » امام المحكمة التي كان مفروضا عقد الزواج فيها

وفي تلك الاثناء مات موريتز ستيللر فتجددت في الجو اشاعة زواجها السري منه وان ذلك هو السبب في عدم من جون جلبرت . وان ذلك رات جريتا ان تترك هوليود فما فيها من جو من جو الاشاعات واخذت اجازة طويلة وذهبت الى وطنها الاصلي السويد .

اشاعة زواجها من امير

وقد انتشر في نيويورك خبر زواجها من امير من الاسرة المالكة في السويد لكن هذا الخبر كذب سريعا . وحل محله خبر او اشاعه اخرى عن زواجها احد كبار رجال المال في السويد ويدعى ويلم سورنسو وقد كذبت الخبر ونفته بمجرد وصولها الى نيويورك بعد تمضية اجازتها واتصلت في الحال بجون جلبرت الذي كان موجودا وقتئذ في نيويورك ليستعد للزواج من الممثلة اينا كلير وهذا الزواج قاضي على كل اشاعة عن علاقات جلبرت مع جاربو ولو انه لم يعمر بطبيعة الحال رغم ما تمنته جريتا للعروسين من الهناء والسعادة بدون ان تعلق على تصرف جون جلبرت وزواجه من غيرها على الرغم من كل ما قيل عنهما .

ممثل جديد يدخل الميدان

وعلى اثر ظهور الممثل جاني جوردون مع جريتا في احدى الروايات اشاع صحافيو هوليود ان جريتا ستتزوج من زميلها في تلك الرواية لاسيما انها هي التي تمسكت بضرورة ظهوره معها بالطبع لم تحقق هذه الاشاعة ولم يسم جوردون في مرتبة النجوم لانه الان يظهر في ادوار من الدرجة الثانية في بعض الافلام .

حكاية جاربو مع كلارك جيبل وروس كولمبو ورامون نوفارو

نفت جاربو اشاعة زواجها من جاني جوردون بتصريح اعطته لمندوبي الجرائد الذين لم يلبثوا ان نقلوا عن صحف السويد خبر زواج جاربو من تاجر سويدي كبير يدعى اندرسن ولم تكد هذه الممثلة تتخلص من تلك الاشاعة حتى اشيع عنها انها ستتزوج من كلارك جيبل الذي كان قد ظهر معها في تلك الاثناء في احد الافلام

واتفق ان ذهبت جاربو الى نيويورك وهناك نزلت في احد الفنادق باسم مستعار هو اسم جيسي برجر شيكاجو واكتشف مندوبو الصحف ذلك كما اكتشفوا في الفندق نفسه الممثل روس كولمبو وبسرعة البرق ابتكروا اشاعة جديدة عن زواج الاثنين على الرغم من انه كان معروفا ان روس كولمبو هو خطيب كارول لومبارد .

وقد فشلت هذه الاشاعة لان روس كولو مات في حادث وجاءت بعدها اشاعة زواجها من رامون نوفارو الذي مثل معها في رواية ماتا هاري .

مع روبين ماموليان

ويظهر ان مندوبي الصحف في امريكا لم يياسو من النتيجة التي كانت تنتهي اليها كل الاشاعات فلقد كانوا مصممين على ان يزوجوا جاربو باي ثمن ولاي شخص فبينما كانت هذه الممثلة تلعب دورها في احد الافلام ارتبطت اواصر الصداقة بينها وبين روبين ماموليان المدير الفني المشهور وراحت تخرج معه في الاماكن العامة وتتنزه معه في السيارة وتقضي معه اياما في الريف فكان ذلك مثير الاشاعة زواج الاثنين ولكن هذه الاشاعة لم تتحقق وظلت صداقة الاثنين مستمرة الان . فلما وجد الصحفيو ان مسالة روبين جومليان غير ناجحة انتهزوا فرصة طلاق جورج برنت لزوجته وكان قد ظهر مع جاربو في احد الافلام فاشاعوا انه سيتزوجها ولم تتحقق الاشاعة ايضا كغيرها

روبرت تيلور هو الزوج المنتظر

ثم اضيف في العام الماضي اسم روبرت تيلور الى قائمة المرشحين للزواج من جاربو ولكن جاربو اقضت بتصريحات حرفها الصحفيون وشوهوا بعدئذ روبرت يظهر في المجتمعات مع ربارا ستانويك باستمرار فبطلت بذلك الاشاعات عنه وعن علاقاته مع جاربو .

الخاطب الاخير

وها هي هوليود تشيع اخيرا ان جريتا ستتزوج من الموسيقار ليوبولد ستوكوسكي الذي كان قد استدعى لوضع موسيقى لاحد الافلام لكنه في هوليود بعد الانتهاء من ذلك الفيلم وشوهد مع جاربو في المطاعم وفي الحفلات الموسيقية الكبيرة ولهذا راح صحافيو هوليود يقولون ان الاثنين سيتزوجان

ونحن لا نستطيع ان نؤكد هذه الاشاعة وكل ما نستطيع ان نفعله هو ان ننتظر نرى النتيجة فالايام القليلة المقبلة هي الكفيلة باظهار الحقيقة .

« ز.ش »

اللغة العربية

اسباب ضعفها ووسائل علاجها

مذكرة هامة لجماعة دار العلوم

تابع لما قبله

(٢ ينبغي ان يكون لدراسة النصوص الادبية والمحفوظات شان ونصيب وافر من الزمن وان تتضمن دراسة كتاب شامل او فصول من كتاب دراسة وافية مع الاختيار في ذلك ووضع درجات له تناسب في الامتحان الكتابي والشفهي

٣ ليكن الاختبار الشفهي في اللغة العربية شان حيث يميز بين القوى والضعيف من التلاميذ مع تحديد نهايات صغرى لفروع الامتحان الشفهي المحفوظات والنصوص والمطالعة وضم الدرجة النهائية لذلك الى المجموع العام للدرجات

٤ لا داعي للتبكير في تعليم لغة اجنبية بالمدارس الابتدائية فلهذا من الاضرار ما سطره المربون

٥ اذا لم يكن من الميسور الان اصلاح لغة التخاطب في المنزل وفي البيئة الخارجية فليس من الانصاف للغة البلاد ان تظل لغة التعليم في المواد الاخرى على هذه الحال من ضعف والتدهور فان لهذا اثرا سيئا في تدريس اللغة العربية وفي القضاء على ما يجني التلاميذ في دروسها من ثمرات

ولعل من وسائل العلاج في هذا الصدد ان يزود من يعدون انفسهم لمهنة التعليم بقسط من اللغة العربية ودروسها يكفل لهم احترامها والحرص على الابانة بها.

٦ ينبغي ان يكون لفروع اللغة العربية في الامتحان التحريري نهايات صغرى عالية حتى يهتم التلاميذ بجميع شعب اللغة العربية ، فان النهايات الصغرى الحالية تشجع على الاهمال والتهاون

٧ ينبغي ان يكون للغة العربية الصحيحة شان في مصالح الحكومة وان يتخذ ولاة الامور من الوسائل ما يشعر بان من النقص ان تكون الكتابات والمنشورات وغيرها مشوبة بالاخطاء وركاكة التعبير وضعف الاسلوب

واذا لم يكن في مقدور بعض الموظفين ان يكتبوا كتابة سليمة جارية على المنهج العربي الصحيح فلتضع الوزارات المختلفة من النظام ما يكفل اصلاح ما يكتب الموظفون . ولقد عنيت مصالح الحكومة بشيء من هذا في زمن مضى فكان في كل منها من رجال اللغة العربية من يشرف على صقل اللغة واصلاحها .

٨ بث وسائل التشجيع بين التلاميذ لكي يهتموا باجادة اللغة العربية وذلك ا بالتنويه بالمجيد في حفلات مدرسية يحضرها ذوو الشان . ب وبمنح جوائز التفوق في اللغة العربية . ج وبتشجيع التلاميذ على كتابة المقالات والقائها في اجتماعاتهم المدرسية او نشرها في مجلة المدرسة مع الاهتمام بالاشراف عليها . الى غير ذلك من الوسائل الكثيرة

٩ - اما كتب المطالعة فلا بد بصددها كلمة فقط ان احتكار الكتب المدرسية في المطالعة العربية فوته طويلة من الزمن فرضت فيها كتب خاصة على التلاميذ ولم يكن من الميسور ان يضمن احد المؤلفين النجاح اي التشجيع اذ تقدم بما يعتقد انه صالح مفيد من الكتب لهذا تصرفت الهمم عن التجديد

ويرى ان يفتح باب المسابقة لتاليف الكتب النافعة في المطالعة المدرسية والمنزلية لتختار الوزارة الصالح منها وتكافي صاحبه والى جانب ذلك . كتب يعهد في تاليفها الى لجان تختارها الوزارة مع التجديد في كل ذلك تمشيا مع سنة التقدم وما يتطلبه نهوض البلاد

وستجد وزارة المعارف من رجال اللغة العربية اذا يسرت لهم السبيل ما يدعو الى الاغتباط

١٠ - بقيت كلمة خاصة بالمناهج

ذلك ان مناهج اللغة العربية قد تعهدها رجالها وساروا بها في مراحل متدرجة وكانوا يصلحونها ويغيرونها كلما عرضت فرص تمكنهم من ذلك على قدر ما كان في ايديهم من سلطة وقطعت المناهج شوطا من التقدم والتمشي مع التجديد جعل اللغة اقرب متناولا وجعل الدروس القواعد غاية عملية انشائية مزجتها باللغة ووجد التماسك بين جميع دروس اللغة العربية في شعبها المختلفة حتى صارت هذه الشعب ترمي الى غاية واحدة وهي التعبير السليم والانشاء الصحيح وغير ذلك من الاغراض ومن الظواهر التي تدل على ان الكتب التي الفت في قواعد اللغة بدات تسير نحو التقدم طبقا لهذا الروح .

ولقد كان المامول ان يسير الاصلاح على هذا النسق في خطوات متدرجة رعاه رجال اللغة للغة العربية الذين خبروه في مراحله وعرفوا المواطن التي تطلب العلاج ولكن عاصفة من التغيير هبت فجرت بمناهج القواعد وبكتبها على اسلوب اخو احس معظم مدرسي اللغة العربية او كلهم انه حلقة نابية عن سلسلة الاصلاح الذي رسمت خطته منذ سنوات وان هذه المناهج في حاجة الى التغيير في المدارس الابتدائية والثانوية وقد سطروا ذلك في اللاحظات التي قدموها .

سر النجاح

لا جسد بلا روح التجارة روحها الاعلان لا بقيت امام صاحبها والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها . والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن الاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات مؤسسة من مئات الاعوام لا تزال تعلن عن نفسها كما لو كانت مفتتحة اليوم والتاجر الشرقي يخطي عند ما يشح بالاعلان عن تجارته ويعتبره خسارا لا تعوض واسرافا منهى عنه وهو لذلك في مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق النشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر الاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤٤٠

احياء النحو

اهدى الاستاذ الكبير ابراهيم مصطفى استاذ اللغة العربية بالجامعة المصرية الى صديقه الشاعر الرواية الاستاذ احمد الزين كتابه القيم احياء النحو فاجابه الاستاذ الزين على هديته الطريفة بهذه الابيات

او كان عصرك للمواهب منصفا
لدعاكا حقا سيبوية مصطفى

احييت للفصحي لسانا مرهفا
سلت عليه الاعجمية مرهفا

او عاصر الدؤلى قبلك لم يكن
للنحو غيرك واضعا ومصرفا

شرفت بك العرب الكرام وانها
لجديرة ان تتيه وتشرفا

بعثت ودعتها اليك قصتها
لا وانيا عنها ولا متكلفا

في سفر انت ناسج وشيه
ادري بما نسج الربيع مفوق

كم مذهب في النحو عادى مذهبا
تجرى بيانك في المدة مؤلفا

وتنكرت سبل الرشد فيه الى
ان لاح نور حجاك فيه معرفا

النقود والمكروبات

ارتاع احد المثقفين في لندن لرؤية ممرضة في مستشفى تضع قطعة نقود نحاسية بين اسنانها اذا انشغل بعمل اخر وكتب الى جريدة الدايلي هيرالد يحتج على ان تعمل ممرضة خبرة هذا العمل ولا تحاذر جيوش الجراثيم المتجمعة على النقود من الايدي العديدة التي تتداوله

فرد عليه احد العلماء يقول ان الممرضة اوفر علما من هذا المعترض عليه فهي تفهم ان النحاس الاحمر واللعاب البشري كليهما من اقوى المواد العروقة فتكا بالجراثيم وقد دل الاختبار على ان النحاسي لا يحمل مكروبات ولهذا اتضح ان انية النحاس تطهر الماء المودع فيها

والمفهوم ايضا عند الخبيرين ان جميع انواع النقود من معدن وورق لا تحمل مكروبات وسلامة عمال البنوك اكبر دليل على ذلك

فتشجع ايها الفاوري واقبض نقودا من حيث من حيث تتيسر ولا تخف شرا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
محمد بنيس
المطبعة التونسية